

فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

The Effectiveness of the Priority Pyramid Strategy in the
Achievement of Geography and the Development of Creative
Thinking among Fifth-Year Literary Female Students

حنين حامد فجر طعمه العجيلي
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
زینب عدنان جبر
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
أوهام غالب حمزة
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية

Haneen hammed Fajer Taama
University of Babylon / College of Basic Education
Haneenhammed930@gmail.com
Zaniab Adnan Jabr
University of Babylon / College of Basic Education
Awham Ghaleb Hamza

الملخص:
يهدف البحث التعرف فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل واختبار التفكير الابداعي البعدي، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (٦٨) طالبة وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٥) طالبة وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٣) طالبة، واجريت التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء رافن ، اختبار التفكير الابداعي) في الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م، إذ حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة وبالباغثة تسع مادة الجغرافية وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (١٦٠) هدفاً سلوكياً

literary female students. An experimental design was employed with two groups — experimental (35 students) and control (33 students) — ensuring equivalence in age, prior achievement, prior knowledge, intelligence, and creative thinking. During the first semester of the 2024–2025 academic year, nine geography units were taught, with 160 behavioral objectives prepared according to Bloom's taxonomy and 34 daily lesson plans validated by experts. Two research instruments were developed: a 40-item multiple-choice achievement test and a 30-item creative thinking test, both verified for validity, reliability, item difficulty, discrimination, and distractor effectiveness. After administering the post-tests and analyzing the results using the independent samples t-test, findings revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in both achievement and creative thinking.

key words : Priority Pyramid Strategy, Achievement, Geography, Creative Thinking

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

أولاً : مشكلة البحث :

على الرغم من التقدم العلمي، والتقني، والتكنولوجي الذي يشهده العالم في جميع مناحي الحياة، ألا أنه الانطباع يبقى سائداً بين جميع الأوساط التربويين، وفي مختلف أنحاء العالم والذي يشير الى أن هناك تراجعاً ملحوظاً على مستوى

حسب مستويات بلوم الستة، واعدت الباحثة (٣٤) خطة يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرض امودج منها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لطلبات الصف الخامس الادبي، وللتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتا البحث، اختبار التحصيل مكون من(٤٠) فقرة موضوعية ذي اربعة بدائل، أما الأداة الثانية فتمثلت باختبار التفكير الابداعي وقد تكون من(٣٠) فقرة موضوعية وتم التأكد من صدقه الظاهري وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييز فقراته وفاعليته البدائل الخاطئة، طبقت أداتا الاختبارين في نهاية التجربة بعد أن تم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي ، لصالح المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية هرم الأفضلية، التحصيل، الجغرافية ، التفكير الإبداعي

Abstract

The study aimed to examine the effectiveness of the Priority Pyramid Strategy in enhancing achievement in geography and developing creative thinking among fifth-year

التعليم (جمل، ٢٠١٨: ١٤).

وتعد هذه المشكلة لها علاقة في جميع المواد الدراسية بشكل عام، وعلاقتها بمادة تدريس الجغرافية بوجه خاص، وكما جاءت وأشارت إليها نتائج دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٢٠)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود العديد من نقاط الضعف في تدريس مادة الجغرافية وموضوعاتها ويعود السبب في ذلك إلى استخدام الأساليب، والطرائق الاعتيادية في تدريس المادة الجغرافية، والتي ما زالت تعتمد في تدريسها على الحفظ، والتلقين، والاستظهار، بدلاً من الاعتماد على الطرائق واستخدام الأساليب الحديثة، ولقد أكد ذلك إلى وجود انخفاض وتدني في تحصيل تلك المادة، ودون ربط بين ما يتعلمه المتعلم، وبين ما لديه من أفكار ومعلومات سابقة اتجاه المادة، وأن حشو ذهنه بالكم الهائل من المعلومات والمعارف على حساب الكيف، مما يؤدي ذلك إلى الشعور بالملل وشعوره أيضاً بعدم أهمية ما يتعلمه.

ومما دعت الحاجة إلى ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة في التدريس واستخدام أحدث النماذج في تدريس المواد، ومن هنا تتجلى أهمية مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: (هل لفاعلية استراتيجية هرم الأفضلية أثرها في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس

الأدبي؟).

ثانياً: أهمية البحث:

تحتل مادة الجغرافية موقعاً مهماً في المنهاج الدراسي لما تقدمه من معرفة متكاملة حول الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات المتبادلة بينهما، إلا أن الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين قد تحد من تفاعل الطالبات واستيعابهن العميق للمفاهيم، تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إدخال استراتيجية هرم الأفضلية كإحدى طرائق التعلم النشط التي يمكن أن تحفز المشاركة الصفية وتساعد في جعل الدروس أكثر حيوية وجاذبية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة.

تعمل استراتيجية هرم الأفضلية على تدريب الطالبات على ترتيب المعلومات والمفاهيم وفقاً لمدى أهميتها وأولويتها، مما يعزز لديهن مهارة التنظيم العقلي للمعرفة، إن البحث يكتسب أهميته هنا من خلال ربط الفهم المنظم للمادة الجغرافية بقدرة الطالبة على تحليل الظواهر وربط الأسباب بالنتائج، وهو ما يرسخ التعلم طويل المدى ويقلل من النسيان السريع (عبد الله، ٢٠١٥: ٧٧).

يهدف البحث إلى التحقق من مدى قدرة استراتيجية هرم الأفضلية على تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي، إذ تمثل هذه المرحلة الدراسية فترة حاسمة في حياة الطالبات، حيث تؤثر نتائجها على

البحث آفاقاً واسعة لتطبيق استراتيجية هرم الأفضلية في مواد أخرى كالعلوم والتاريخ والتربية الوطنية، فجاحها في هذا السياق قد يشجع المعلمين في تخصصات متعددة على تبنيها، مما يجعل أهمية البحث تتجاوز حدود الجغرافية إلى تطوير أساليب التدريس بشكل عام (مجاهد، ٢٠٢٠: ١٣٤).

هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية التي تناولت استراتيجية هرم الأفضلية في سياق تعليم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي في المرحلة الإعدادية أو الثانوية وبالتالي، يسد هذا البحث فجوة معرفية في الميدان، ويوفر مرجعاً علمياً يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمعلمون وواضعو المناهج، الأمر الذي يعزز من أهميته الأكاديمية والعملية على حد سواء.

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث على النحو الآتي:

١. أهمية العلم؛ لدورها الفعال في توافر المزيد من المرونة للنظام التعليمي، مواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة متطلبات العصر الحديث.
٢. أهمية استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس لمواكبة الاتجاهات العالمية ومعالجة الانتقادات الموجهة للطرائق الاعتيادية، ومن هذه استراتيجيات هرم الأفضلية لرفع مستوى التحصيل لدى الطالبات.
٣. أهمية التحصيل بوصفه المعيار الوحيد

خياراتهن التعليمية المستقبلية، أهمية البحث تكمن في اختبار فاعلية هذه الاستراتيجية في رفع مستوى الدرجات وتثبيت المفاهيم الجغرافية في أذهان الطالبات.

لم يعد الإبداع مقتصرًا على الفنون أو الابتكارات التقنية، بل أصبح مطلبًا أساسيًا في جميع المجالات، بما في ذلك دراسة الجغرافية، وتكمن أهمية البحث في أنه لا يكفي بقياس التحصيل الأكاديمي، بل يمتد ليقاس أثر استخدام استراتيجية هرم الأفضلية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، بما يشمل توليد الأفكار الجديدة، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات الجغرافية، والتعامل مع المواقف الدراسية بمرونة. (عطاري، ٢٠٢٠: ٩٠)

يعكس البحث استجابة واضحة لمتطلبات التعليم المعاصر التي تدعو إلى تبني استراتيجيات تركز على المتعلم وتفعّل دوره في العملية التعليمية، بحيث يصبح شريكًا نشطًا في بناء المعرفة بدلاً من أن يكون متلقيًا سلبيًا لها. وبالتالي، فإن أهمية هذا البحث تكمن في كونه يختبر استراتيجية تدريس حديثة تتوافق مع معايير التعليم في القرن الحادي والعشرين، وخاصة في تنمية مهارات التفكير العليا (عطية، ٢٠١٥: ٤٣).

إضافة إلى أثر الاستراتيجية في مادة الجغرافية، يمكن أن تفتح نتائج هذا

الذي يجري بموجبه معرفة تقدم الطالبات في الدراسة، وانتقالهم من صف الى اخر او من مرحلة الى اخرى.

٤. يُعد هذا البحث (على حد علم الباحثة) أول دراسة عراقية تناولت فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

٥. قد تفيد نتائج هذا البحث القائم على شؤون التربية والتعليم من مدرسين ومشرفين ومؤلفين للارتقاء بالمستوى العلمي للطالبات.

ثالثاً: **هدف البحث وفرضية:** يرمى هذا البحث التعرف إلى فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في:

١. تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

٢. تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٧. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٨. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

٩. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التفكير الابداعي المعد لأغراض.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية عرفه:

أ. (يوسف, ٢٠٢٠) بأنها: العمل بأقصى جهود من أجل تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير بلوغ المخرجات (الفتلاوي, ٢٠٢٠:

١٩). ب. (التميمي, ٢٠١٨) فقد عرفها بأنها : وهي مجموعة من التغييرات المرغوب فيها من أجل الحصول على نتيجة اجراءات الدراسة التجريبية (التميمي, ٢٠١٨ : ٢٦٦).

ج. التعريف الاجرائي للباحثة فقد عرفتها بأنها : قدرة طالبات المجموعة التجريبية في تحقيق نتائج ايجابية مرغوب فيها وذلك بعد دراسة المادة المحددة التي قامت الباحثة في اعدادها, والعمل على تحليل النتائج بطريقة الاختبار التحصيلي الذي سيطبق على الطالبات بعد الانتهاء من التجربة .

٢. هرم الأفضلية : عرفها كل من : أ. (امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦): هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات التي يقوم باتباعها المدرس في تدريس الطلبة بشكل جماعي مع بعضهم البعض, والتي يقوم المدرس بطرح سؤال يتعلق بالمادة, ومن ثم يقوم الطلبة بتحديد أي الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح, أو بمعنى آخر هي تحديد أفضلية الأفكار بالنسبة للسؤال المطروح عليهم, ومن ثم وضع المبررات لذلك السؤال (امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦ : ١٠٤).

ب. (الصفراوي, ٢٠٢٠) : فقد عرفها بأنها : هي نشاط تعليمي, تعلمي وهي أحد الاستراتيجيات التابعة للتعلم النشط, والتي يقوم فيها الطلبة بالاشتراك الجماعي مع زملائهم الآخرين, في تحديد أي الاجابة الأفضل للسؤال الذي يقوم المدرس بطرحه عليهم , ومن ثم يقومون بترتيب الاجوبة على شكل هرمي من الاجابة الاكثر ارتباطاً نزولاً الى الأقل(الصفراوي, ٢٠٢٠ : ١٣).

ج. عرفت الباحثة اجرائياً بأنها : مجموعة من المراحل والخطوات التي تنفذها على وفق استراتيجية هرم الأفضلية في الدرس الذي تروم تدريسه في مادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس الادبي .

٣. التفكير الإبداعي : عرفه كل من : أ. (عطاري, ٢٠٢٠) : وهي عملية ذهنية ومعرفية هادفة تواجهها رغبة قوية في البحث عن الحلول, والتوصل الى نتائج إبداعية أصيلة, ولم تكن معروفة من قبل, ويستخدم فيه ايضاً مهارات ابداعية ومنها, الطلاقة, والمرونة, والأصالة (عطاري, ٢٠٢٠ : ٢١) .

ب. (بقلي وحسنين, ٢٠١٧) بأنه: التفكير المعقد الذي يركز المتعلم فيه على أسس علمية, وبنية معرفية تتميز بالجهد, والشغف, ويمكن الممارسة, والتدريب لتطوير مستواه كما أن ثمرة المتعلم تكون منتج فكري, أو مادي نافع للمجتمع, والفرد (بقلي وحسنين, ٢٠١٧ : ٥٧) .

ج. التعريف الاجرائي للباحثة : وهو نشاط عقلي قائم على المنهجية العلمية والتي تتضمن قدرة الطالبات على توليد معارف, و أفكار جديدة وغير مألوفة

من قبل، و العمل على اكتشاف المشاكل الغامضة، و إيجاد حلول مناسبة لها .

٤. مادة الجغرافية : عرفها كل من :

أ. (الجنابي، ٢٠١٢) : وهي دراسة علم سطح الأرض لكونه السكن الرئيسي للإنسان، وعلاقات التأثير، والتأثير بينهما، أي أنها تعني دراسة العلاقات المتبادلة بين الطبيعة الحية، والطبيعة غير الحية (الجنابي، ٢٠١٢ : ٢٤) .

ب. (قطاوي، ٢٠٠٧) : وهي دراسة العلاقات بين البيئة الطبيعية، والأنسان ومعرفة الأساليب التفاعلية مع هذه الأرض، أو البيئة، و أثار التفاعل بينها، ولذلك تجمع مادة الجغرافية بين الجانب البشري، والجانب الطبيعي (قطاوي، ٢٠٠٧ : ٢٢) .

ج. عرفتها الباحثة اجرائياً : وهي تدريس الموضوعات الموجودة في مادة أسس الجغرافية وتهيئتها لأجراء التجربة عليها للحصول على نتائج الدراسة الحالية والتي تتضمن ثلاث فصول المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية، وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول

اولاً: النظرية البنائية:

١. مفهومها: تُعدّ النظرية البنائية إحدى النظريات التي تُعنى بتفسير عمليتي التعليم والتعلّم، وبيان العلاقة

بينهما، كما توضح افتراضاتها ومبادئها، وتعرض خصائصها المميّزة بالمقارنة مع الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الأخرى (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١ : ٢٠٧)، وترى هذه النظرية أن التعلّم هو عملية يقوم فيها الطالب ببناء تراكيب ومعانٍ معرفية جديدة، من خلال تفاعل نشط بين معارفه السابقة وبُناه المعرفية الحالية وبيئة التعلّم المحيطة (العبيدي، ٢٠٢٣ : ٢١٢)، كما تنظر البنائية إلى أن المعرفة ليست كياناً منفصلاً أو موجوداً خارج إدراك الطالب، بل هي نتاج فهمه لما يتعلّمه وتنظيمه في ضوء خبراته المعرفية السابقة، وبذلك لا يمكن نقل المعرفة بشكل جاهز إلى أذهان الطالبات، وإنما تتطلب مشاركة فاعلة منهم لبناء المعنى بأنفسهم (عياش، ٢٠٢٣ : ٢٨).

تُعدّ النظرية البنائية من النظريات الحديثة نسبياً في مجال التعلّم، وقد تأسست أساساً على نظرية (Piaget) ونظرتة للعقل البشري، ويُعدّ تحديد معنى أو تعريف جامع للبنائية أمراً إشكالياً، إذ لا يوجد تعريف واحد شامل يضم كافة أبعادها ومعانيها وعملياتها النفسية، مما أدى إلى تنوع التعريفات الواردة عنها في الأدبيات التربوية، ويمكن تصنيف هذه التعريفات إلى قسمين رئيسيين:

الأول: ينظر إلى البنائية بوصفها نظرية في المعرفة، حيث يرى أن المتعلم يبني

القرارات بشكل منطقي ومنظم. يتم تمثيل النتائج على شكل هرم يبدأ من القاعدة (الأقل أهمية) وصولاً إلى القمة (الأكثر أهمية).

٢. خطوات استراتيجية هرم الأفضلية:

أ. تحديد الموضوع أو المشكلة: يختار المعلم قضية أو سؤالاً أو موضوعاً يحتاج إلى ترتيب أو تحديد أولويات (مثل: حلول لمشكلة بيئية، عوامل نجاح مشروع، أسباب ظاهرة معينة).

ب. توليد الأفكار أو البدائل: يعمل الطالبات - فرادى أو في مجموعات - على كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول أو العوامل المتعلقة بالموضوع. ج. المناقشة والمقارنة: يتبادل الطالبات الأفكار فيما بينهم، ويقارنونها بناءً على معايير محددة (الأهمية، الفاعلية، التأثير، سهولة التنفيذ).

د. الاختيار والترتيب: يقوم الطالبات بترتيب الأفكار من الأكثر أهمية إلى الأقل، وفقاً للمعايير المتفق عليها، ووضعها في شكل هرمي.

هـ. تمثيل الهرم: يُرسم الهرم بحيث توضع الفكرة أو الخيار الأكثر أهمية في القمة، وتوضع بقية الأفكار بالتدرج نحو القاعدة.

و. عرض ومناقشة النتائج: تعرض كل مجموعة هرمها أمام الصف، ويجري النقاش والمقارنة بين الترتيبات المختلفة، مع تبرير كل مجموعة لاختياراتها.

معرفته بنفسه، وأن المعرفة ما هي إلا بناء شخصي. ومن أبرز أنصار هذا الاتجاه: Sigel و Stephen Lerman و Von Glasersfeld، الذين يتفقون على أن البنائية تشير إلى عملية بناء عقلي ذاتي.

الثاني: ينظر إلى البنائية بوصفها نظرية في التعلم، تؤكد أن حدوث التعلم يتطلب من المتعلم بناء أو إعادة بناء مخططاته العقلية من خلال عمليات عقلية محددة. ومن أهم أنصار هذا الاتجاه: James Rauff و Andrej Windschittel، حيث يتفقون على أن البنائية نظرية سيكولوجية ترى أن التعلم يحدث نتيجة توليد شخصي للمعنى من خلال الخبرات التي يمر بها المتعلم، سواء كانت فردية أو جماعية، وأن ما يمتلكه الفرد مسبقاً من معارف وخبرات يؤثر في تفسيره للمعلومات الجديدة، فيُعيد تنظيمها أو يتخلى عنها كلياً.

(عبد الأمير وعاطف، ٢٠١٩: ٨٨)

ثانياً: استراتيجية (هرم الأفضلية):

١. مفهومها: استراتيجية هرم الأفضلية (Pyramid of Preference) هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى ترتيب الأفكار أو البدائل أو الآراء من الأكثر أهمية أو أولوية إلى الأقل وفق معايير يحددها المعلم أو المتعلمون. تقوم هذه الاستراتيجية على العمل التعاوني والمناقشة، وتشجع الطلبة على التفكير النقدي، والمقارنة بين البدائل، واتخاذ

(الخفاجي واخرون، ٢٠٢٣: ١٦٣)

ثالثاً: التحصيل:

١. مفهومه: يُعدّ التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم شيوعاً في ميدان التربية وعلم النفس التربوي، نظراً لأهميته في تقويم أداء الطالب الأكاديمي، إذ يُنظر إليه كمحرك أساسي لتحديد مستوى الطالب الدراسي والحكم على حجم الإنتاج التربوي من حيث الكم والنوع (الجدعاني، ٢٠٢٠: ٤٢)، ويقتضي ذلك وضوح مفهوم التحصيل الذي تُقاس مخرجاته من خلال الاختبارات، الأمر الذي يتوقف على الأهداف الموضوعية للمواقف التعليمية المنظمة، والتي تُترجم عادةً إلى مناهج ومقررات دراسية. فإذا كانت الاختبارات تعتمد على التذكر والحفظ، فإنها تؤدي غرضاً محددًا في قياس التحصيل، أما إذا صُممت المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أوسع وأشمل، فيجب أن تستهدف الاختبارات التحصيلية قياس تلك الجوانب المختلفة. ويشمل التحصيل في جوهره كل ما يكتسبه الطالب ويتعلمه، باعتبار أن وظيفة المعلم تتمثل في التأثير المنظم على سلوك الطالبات لإحداث تغييرات محددة، وكل ما تشتمل عليه هذه التغييرات يُعدّ جزءاً من التحصيل (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٨). كما يُعتبر التحصيل الدراسي المعيار الرئيس الذي يُقاس بموجبه مدى تقدم الطالبات في دراستهم وانتقالهم من صف دراسي إلى آخر، فضلاً عن أهميته في تمكين

الطالب من التكيف مع الحياة ومواجهة مشكلاتها، من خلال توظيف ما يمتلكه من معارف ومهارات في التفكير وحل المشكلات (نصر الله، ٢٠١٠: ٢٥٩).

رابعاً: التفكير الابداعي :

أن التفكير الابداعي يعتبر ومن الاهداف التربوية المهمة، حيث أن عملية التربية والتعليم المبدعين في مختلف الدول المتقدمة كانت من العوامل الأساسية التي قد أدت الى التقدم العلمي، والمهني في عصرنا الحديث، وأن تنمية القدرات الابداعية جعلت المعلمين في المؤسسات التربوية يقتنعون بأهمية التفكير الابداعي، والمبدعين وتنمية امط التفكير لديهم ، وأن اهتمام المعلم، والمدرس، واخلاصهم بنقل دافعيتهم للطلبة، ورعاية المبدعين منهم لا تقل اهميتهم في التدريس عن اهمية أي عامل من عوامل اخرى تخص العملية التعليمية .

١. مفهوم التفكير الابداعي :

هناك عدة دراسات سابقة قد تناولت التفكير الابداعي ولقد ذكرت الباحثة منها التعريف الآتي : يعرفه الحريري بأنه : تلك العملية العقلية التي تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية منها، الطلاقة- الأصالة- وايضاً المرونة، والتي تعتمد على وجود بيئة مسيرة لهذا النوع من الانتاج الابداعي، والذي قد يتميز بالفائدة، والاصالة، وايضاً القبول الاجتماعي

- وكذلك في الوقت نفسه يثير دهشة و إعجاب الآخرين (الخميس، ٢٠١٨: ١٢).
٢. **مهارات التفكير الإبداعي:** هي القدرات الذهنية التي تمكّن الفرد من إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، وحل المشكلات بطرق مبتكرة وغير مألوفة. ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:
- أ. **الطلاقة (Fluency):** القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول في وقت محدد، دون التركيز على الجودة في البداية.
- مثال: ذكر أكبر عدد من الاستخدامات الممكنة لشيء عادي مثل الورق أو الزجاج.
- ب. **المرونة (Flexibility):** القدرة على الانتقال بين أنماط تفكير مختلفة وتغيير الأسلوب عند مواجهة مشكلة أو فكرة.
- مثال: التفكير في حلول علمية، ثم فنية، ثم اجتماعية لمشكلة واحدة.
- ج. **الأصالة (Originality):** إنتاج أفكار جديدة وفريدة من نوعها لم يسبق طرحها أو هي نادرة الحدوث.
- مثال: ابتكار تصميم جديد لمنتج غير موجود في السوق.
- د. **التفاصيل أو الإضافة (-Elabora tion):** القدرة على تطوير الفكرة الأساسية وإضافة تفاصيل تجعلها أكثر وضوحاً أو عملية.
- مثال: تحويل فكرة رسم إلى مشروع فني كامل بخطوات وألوان ومواد محددة.
٥. **الحساسية للمشكلات (-Problem Sen sitivity):** القدرة على ملاحظة المشكلات أو التحديات قبل ظهورها بوضوح، والتفكير في حلول استباقية.
- مثال: ملاحظة أن نظاماً ما قد يسبب ازدحاماً لاحقاً، والعمل على تحسينه قبل حدوث المشكلة.
- (زاير وأسراء، ٢٠٢٠: ١٢٣)
٣. **مراحل التفكير الإبداعي:**
- يمر التفكير الإبداعي بمراحل عدة ولقد اختلف الباحثون والعلماء في تحديد تلك المراحل حيث يرى الاس وماكسبري أن الإبداع عملية تمر بأربع مراحل متباعدة تولد اثنائها فكرة جديدة ومبدعة وهذه المراحل هي :-
- أ. **مرحلة التحضير أو الأعداد:** يتم الوصول في هذه المرحلة الى التصور الدقيق للمشكلة أو، الموقف الغامض، وذلك يعد تحديد المشكلة ، و عناصرها ، وايضاً جمع المعلومات وترتيب، وتنظيمها .
- ب. **مرحلة الاحتضان :** وهي المرحلة التي يتم فيها تمثيل في تنظيم المعلومات، والخبرات المتعلقة في المشكلة ، وفهمها واستيعابها بشكل جيد ، وذلك بعد استبعاد الشوائب ، والعناصر التي ليس بها علاقة بالمشكلة التي تمهد لحل المرحلة ، ويمكن لهذه المرحلة أن تدوم لفترة قد تكون قصيرة أو طويلة ، و يكون الحل في المرحلة هذه عن طريق الإلهام ، أو الإشراق .

ج. مرحلة الإشراف: لقد اتسمت هذه المرحلة بظهور الأبداع، أو التي يتولد فيها فكرة جديدة تؤدي الى حل المشكلة .

د. مرحلة التحقيق: أن هذه المرحلة تظهر عندما يتأكد الفرد المبدع من صحة الحل ، و دقته و يقوم بعملية تجريب الحل ، و اختباره وكذلك التحقق من الفائدة منه و أهميته ، و هذا يجسد محتوى هذه المرحلة وهي التحقيق (التميمي، ٢٠١٦: ٤٢) .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتها

أولاً: التصميم التجريبي: يجب على الباحثة قبل إجراء أية دراسة اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار سليم النتائج المبتكرة من فروضه ، و بما ان البحث الحالية تتضمن متغيرين: أحدهما متغير مستقل والمتمثل بإستراتيجية هرم الأفضلية ، والمتغيرين التابعين (التحصيل، التفكير الإبداعي) فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي كما موضح في شكل (١).

المحور ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى الباحث دراسة بعنوان «تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال استراتيجيات التعلم النشط»، وهدفت إلى التعرف على أثر تطبيق مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط في تنمية أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى الطلبة، اعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)،

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية هرم الأفضلية	التحصيل + التفكير الإبداعي	اختبار التحصيل الدراسي + اختبار التفكير الإبداعي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) : التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:
 ١.مجتمع البحث : لغاية تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي حددت الباحثة لتنفيذ دراسته عليها زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل, وذلك لتحديد المدارس الثانوية الاعدادية للبنات التي تحتوي على شعبتين أو أكثر والتي تقع في المركز/المحاويل.
 ٢. عينة البحث: وتقسم إلى:

أ- عينة المدراس: اختارت الباحثة (اعدادية المحاويل للبنات) في مركز محافظة بابل/ المحاويل بصورة قصدية لإجراء دراسته
 ب- عينة الطالبات : زارت الباحثة اعدادية المحاويل للبنات فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثة ، وقد ضمت الاعدادية شعبتين وهي : (أ ، ب) بواقع (٣٥ ، ٣٣) طالبة ، وجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات			المجموعة
بعد الاستبعاد	الراسين	قبل الاستبعاد	
٣٥	٢	٣٧	التجريبية (أ)
٣٣	١	٣٤	الضابطة (ب)
٦٨	٣	٧١	المجموع

بالشهور, التحصيل الدراسي السابق للطلبات, اختبار الذكاء المعلومات الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوبا ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوبا

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغير (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي السابق للطالبات، اختبار الذكاء المعلومات السابقة) لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٥	١٨٥,٤٦٢	٤,٥٢١	٦٦	٠,٩١١	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٣	١٨٤,٦٥١	٤,٥٨٩				
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	٣٥	١٢,٣٤١	١,٧٢١		٠,٤٩٨		
	الضابطة	٣٣	١١,٧٤١	٢,٢٣٣				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٥	٣٢,٤٣٢	٦,١٩٧		٠,٦٩٨		
	الضابطة	٣٣	٣١,٦٩٩	٥,٨١٢				
لدرجات التحصيل السابق	التجريبية	٣٥	٦٥,٦٦٣	٨,٨٠٢		٠,٧٢١		
	الضابطة	٣٣	٦٣,٦٤٤	٩,١٧٨				
اختبار التفكير الابداعي	التجريبية	٣٥	١٣,٨٩٣	٢,٤٥١		٠,٥٢١		
	الضابطة	٣٣	١٢,٧٤١	٢,٢٥٦				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

وعلى الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (النضج، أدوات القياس، الانحدار الإحصائي، التسرب التجريبي (الإهدار)، توزيع الحصص).

خامساً: متطلبات البحث:

قبل بدأ التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

١. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات
٢. صياغة الأهداف السلوكية: تُعتبر الأهداف السلوكية ذات أهمية كبيرة في إعداد الخطط التدريسية وتنفيذ عملية التعليم والتقويم من خلال الاختبارات التحصيلية، قامت الباحثة باستخراج الأهداف السلوكية الخاصة بالمادة التي

تم تعديل بعض الخطط لتصبح مائة وجاهزة للتطبيق مع كلتا المجموعتين.

سادساً: أدوات البحث : وفي ما يأتي توضيح لخطوات الباحثة في بناء الاداة:

١. اختبار التحصيل: ولقد قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي لمادة الجغرافية للصف الخامس الادبي وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طالبات عينة البحث في كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) عبر المستويات الستة للتعلم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، وذلك استناداً إلى مفردات المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المحددة مسبقاً، وقد تم تصميم الاختبار مع الالتزام بشروط الاختبار الجيد، من حيث تحقيق الموضوعية والشمول والصدق والثبات.

ب. تحديد عدد الفقرات: بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طالبات الصف الخامس الادبي و توجيه المشرف واستطلاع آراء عدد من الخبراء ومدرسي التاريخ ، قام الباحث بتحديد عدد فقرات الاختبار بـ(٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية ذي البدائل الاربعة(الاختيار من متعدد).

سيتم تدريسها خلال فترة التجربة، وذلك وفقاً لمستويات بلوم الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، حيث بلغ عددها الأولي (١٦٠) هدفاً موزعة على هذه المستويات، وللتأكد من دقة وصلاحيه هذه الأهداف، عُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس، وطلب منهم إبداء آرائهم وتقدير مدى صلاحيتها، وبناءً على تقييماتهم، تم تعديل صياغة بعض الأهداف دون استبعاد أي منها، إذ حصلت جميع الأهداف على موافقة تفوق ٨٥٪ من الخبراء، وهي النسبة التي اعتمدها الباحثة كمعيار للصلاحية والدقة، وهكذا، ظل عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية كما هو (١٦٠) هدفاً، وتم تضمينها في الخطط التدريسية، واستند إليها في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي.

٣. اعداد الخطط التدريسية: قامت الباحثة بإعداد (٢٤) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، تم تنفيذ التدريس في المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية هرم الأفضلية ، بينما استمرت المجموعة الضابطة في التدريس بالطريقة التقليدية، ولضمان صحة وشمول الخطط التدريسية للموضوعات المقررة في المادة، عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على عدد من الخبراء، وبناءً على ملاحظاتهم

ت. تحديد مستويات المجال المعرفي (الخارطة الاختبارية): وقد أعدت الباحثة لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار: جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) بعد الاستناد الى آراء الخبراء والمتخصصين في ضوء تحليل محتوى المادة التعليمية، بطرائق التدريس ورأي المشرف ارتأت الباحثة ان يشمل الاختبار التحصيل قياس المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وفق الخطوات التالية:

ث. اعداد جدول المواصفات

الوزن النسبي لمحتوى الفصل = عدد صفحات الفصل \ عدد صفحات الفصول الأربعة
 $\times 100\%$

- حُدّد الوزن النسبي لكل هدف من الأهداف السلوكية في كل مستوى وكما موضح في المعادلة الآتية:

الوزن النسبي للغرض السلوكي = عدد الأغراض في المستوى الواحد / مجموع الأغراض الكلي
 $\times 100\%$

- تحديد عدد الأسئلة في كل خلية حسب المعادلة الآتية:

عدد فقرات كل خلية = الوزن النسبي للفصل \times الوزن النسبي للغرض السلوكي \times عدد فقرات الاختبار

وتم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي الحالي كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

مجموع الاسئلة	نسبة الهدف السلوكي						الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصل	ت
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر				
١٠٠%	١٠%	٥%	١١%	١٧%	٢٣%	٣٤%				
١٣	١	٠	١	٢	٤	٥	٢٨%	٢٤	الاول	١
١٢	١	٠	١	٢	٣	٥	٤٠%	٣٥	الثاني	٢
١٥	١	١	٢	٢	٤	٥	٣٢%	٢٨	الثالث	٣
٤٠	٣	١	٤	٦	١١	١٥	١٠٠%	٨٧	المجموع	

لصيغة فقرات الاختبار، وقد تم التحقق من صدق المحتوى باستخدام جدول المواصفات لضمان شمولية وتمثيل المحتوى.

د. التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (الصدق الظاهري): عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، بهدف الاطلاع على آرائهم بشأن صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، ومدى توافقها مع الأهداف السلوكية التي تقيسها، وكذلك مدى ملاءمتها لمستوى عينة البحث. وبعد استلام الملاحظات، قامت الباحثة بتعديل عدد من الفقرات من حيث الصياغة واللغة بناءً على آراء الخبراء، ورغم هذه التعديلات، لم تُحذف أي فقرة، حيث حازت جميع الفقرات على موافقة تفوق ٨٠% من الخبراء، وبذلك ظل عدد الفقرات كما هو (٤٠) فقرة صالحة لقياس التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية، وبناءً عليه، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.

ذ. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبقت الباحثة اختبار التحصيل على مرحلتين: - التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على مجموعة من خارج عينة البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في (ثانوية الرجاء للبنات) وكان عدد

ج. اعداد الفقرات: قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار بناءً على الخريطة الاختبارية، حيث بلغ عدد الفقرات (٤٠) فقرة، جميعها من نوع الاختيار من متعدد، وتتضمن كل فقرة أربعة بدائل للإجابة، منها بديل واحد صحيح وثلاثة بدائل خاطئة، ويُطلب من الطالب اختيار البديل الصحيح لكل سؤال.

ح. اعداد مفتاح التصحيح: وضعت الباحثة معيار لتصحيح الفقرات الاختبارية وذلك بمساعدة المشرف حيث تم إعطاء درجة واحدة عند اختيار الطالب البديل الصحيح ودرجة صفر عند اختيار بديل خاطئ او عند ترك الفقرة بدون إجابة او اختار بديلين أو أكثر في فقرة واحدة وبذلك فأن درجة الطالب تكون بالمدى من (٠ — ٤٠) درجة.

خ. صدق الاختبار: وهناك مؤشرات عدة تدل على كون الاختبار صادقاً منها:
- صدق المحتوى: تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال التأكد من مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية وارتباط كل فقرة بمحتوى الهدف المحدد، وهو أحد الخطوات الأساسية في تصميم الاختبارات. حيث يبدأ تصميم الاختبار بتحديد السمة أو الظاهرة التي يراد قياسها بشكل منطقي، يلي ذلك إجراء تحليل مفصل لتلك السمة لتوضيح مكوناتها وترتيبها حسب أهميتها، ثم تحديد الأوزان المناسبة لكل جزء تمهيداً

الطالبات (٣٠) طالبة، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطالبات وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن إجابة الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائه من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط الزمن} =$$

$$\text{متوسط الزمن} = = ٤٣ \text{ دقيقة تقريباً}$$

(النجار، ٢٠١٠: ٣٦)

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من خارج عينة البحث من طالبات الصف الاديبي في (ثانوية النجاة للبنات)، وقد أشرفت الباحثة بنفسه على الاختبار وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

ر. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل صعوبة الفقرات:** واستخرجت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار فوجدها تتراوح بين (٠,٣٢ - ٠,٦٨).

- **معامل تمييز الفقرات:** وجدت الباحثة أن معامل التمييز يتراوح بين (٠,٣٢-٠,٦٥) ، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعد جيدة.

- **فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):** إذ قامت الباحثة باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار حيث كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة تتراوح بين (٠,٠٣٦-٠,٢٧٢) حيث ظهر أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من المجموعة العليا وهذا يدل على فاعليتها وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل كما هي دون إجراء أي تغيير.

ز. **ثبات الاختبار:** إذ تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب الثبات بهذه الطريقة جمعت الفقرات الفردية لكل طالبة على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى ملحق، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٩٠)، ويُعد الاختبار ثابتاً،

س. **الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:** بعد الانتهاء من حساب الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار، أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً بصيغته

- النهائية، إذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة، وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠)، إذ طبقت الاختبار على مجموعتي البحث.
٢. اختبار التفكير الإبداعي:
أ. بناء فقرات الاختبار: أعد فقرات اختبار التفكير الإبداعي بصورته النهائية المكون من ٣٠ فقرة من نوع الاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد).
- ب. وضع تعليمات الاختبار: وضع تعليمات خاصة لطلمات للاجابة عن فقرات الاختبار وتوضح كيفية الاجابة من اجل ان يتجنبن الاخطاء التي قد يفقد بعض الدرجات، وكذلك توزيع الدرجات بين الاسئلة فضلاً عن الزمن المحدد للاجابة عن فقرات الاختبار.
- ج. مفتاح الاجابة النموذجية: صيغ مفتاح الاجابة الأموزجية لفقرات الاختبار مع اعطاء درجة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة.
- د. صدق الاختبار: لتحقيق الصدق الظاهري للاختبار عرض بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس، فحصلت كل فقرة من فقرات الاختبار على نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠٪ باعتماد معادلة نسبة الاتفاق لكوبر، وفي ضوء مقترحاتهم عدل صوغ بعض الفقرات وغير بعضها الاخر او حذفها، فكان الاختبار بصورة النهائية مكوناً من ٣٠ فقرة.
٥. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية الاولى: طبقت اختبار التفكير الإبداعي على عينة استطلاعية اولية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في (ثانوية الرجاء للبنات) بعد الاتفاق مع ادارة الاعدادية على موعد الاختبار، الغرض من هذا الاختبار هو التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة، وتقدير الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن الاختبار، وتراوح الوقت المطلوب للاجابة بين ٤٣- ٤٤ دقيقة، وعلية حدد وقت الاجابة عن الاختبار بـ (٤٤) دقيقة .
- و. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية: بعد التأكد من وضوح الفقرات، وتعليمات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة وتوضيحها طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في (ثانوية النجاة للبنات) ، والهدف من هذا الاختبار هو التأكد من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار.
- ز. تصحيح الاختبار: قامت الباحثة عند تصحيح الاختبار باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك كانت الدرجة الكلية (٣٠) درجة.
- ح. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: وبعد تصحيح الإجابات رتبته الباحثة الدرجات تنازلياً من اعلى درجة (٢٩) الى

أوطأ درجة وكانت (٦)، وبهذا بلغ عدد طلبة المجموعة العليا أو الدنيا (٥٤) طالبة إذا تراوحت درجات المجموعة العليا بين (٢٩-١٥) والدنيا بين (١٢-٦) لذلك تم تحليل فقرات الاختبار إحصائياً بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية بهدف التأكد من معامل تمييزها وصعوبتها وفعالية البدائل وثباتها وكما يأتي:

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

١. التحقق من الفرضية الصفرية: التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي المعد لأغراض).

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية عمدت الباحثة لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل لمادة الجغرافية، وكما مبين في الجدول (٤).

معامل التمييز: وطبقت معادلة قوة التمييز للفقرات فكانت القوة التمييزية للفقرات، تتراوح بين (٢٩,٠ - ٦٢,٠) كما موضح في وتعد هذه القيم جيدة.

- حساب معامل صعوبة الفقرة:

فقد أظهرت النتائج أن معامل صعوبة الفقرات تراوحت بين (٣٢,٠ - ٧٣,٠)، هذا الأساس يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار مناسبة، وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً.

- فعالية البدائل:

وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة تبين أنها تتراوح بين (-٠,٠٧، ٠,٢٦)، وهذا يدل على أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطالبات المجموعة العليا، وبهذا قررت الباحثة الإبقاء على بدائل الفقرات .

ط. ثبات الاختبار: وبعد تطبيق الاختبار اعتمد معادلة (kuder Richard son - ٢٠٠)

لحساب ثبات فقرات الاختبار بطريقة

جدول (٤) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	٢,٠٠٠	٤,٣١٤	٦٦	١٨,٣٢٤	٤,٥٢١	٢٥,٣٢٦	٣٥	التجريبية
				١٠,٨١٢	٣,٥٢١	٢١,٦١٢	٣٣	الضابطة

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في الأثر (d) (١,١٣٢) هي قيمه مناسبة للمتغير التابع: استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم التجريبية , و جدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية قمع الأفكار	التحصيل	١,٢٤٥	كبير

وقد اعتمدت الباحثة وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, ١٩٨٨)

١. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأفضلية وبين متوسط درجات طالبات الصفية الثانية: تنص الفرضية الصفية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية هرم

جدول (٨) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الإبداعي النهائي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	٢,٠٠٠	٣,٤٢١	٦٦	٢٠,٢٣١	٤,٤٩٧	١٧,٥٨٢	٣٥	التجريبية
				٩,٢٩٨	٣,١١٤	١٤,٣٤١	٣٣	الضابطة

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية هرم الأفضلية على طالبات المجموعة الضابطة التي تم تدريسهم على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: تفسير نتائج البحث

١. نتائج التحصيل الدراسي: تشير نتائج البحث إلى أن استخدام استراتيجية هرم الأفضلية في تدريس مادة الجغرافية أسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مقارنةً بالطريقة التقليدية، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

أ. تنظيم المعلومات بشكل هرمي جعل الطالبات أكثر قدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم الجغرافية، حيث يبدأ التعلم من العناصر الأهم والأكثر شمولاً وصولاً إلى التفاصيل، مما عزز الفهم العميق.

ب. تعزيز الانتباه والتركيز، إذ إن تقديم المحتوى بأسلوب هرمي مشوق يدفع الطالبة لمتابعة التسلسل المنطقي للأفكار، ويقلل من التشتت الذهني.

ج. ربط المعلومات الجديدة بالسابقة بشكل تدريجي، مما ساعد على ترسيخ المعارف في الذاكرة طويلة المدى، وبالتالي انعكس إيجابياً على نتائج الاختبارات

التحصيلية.
د. تحفيز التفكير الناقد، حيث تتطلب استراتيجية هرم الأفضلية مقارنة الأفكار وتصنيفها وفقاً لأهميتها، الأمر الذي ينمي قدرات التحليل والمقارنة.
هـ. التفاعل النشط في الصف، فقد وفرت هذه الاستراتيجية فرصاً أكبر للمناقشة والعمل التعاوني، مما ساعد الطالبات على تبادل الخبرات وتعميق فهمهن للمفاهيم الجغرافية.

و. هذه النتائج تنسجم مع دراسات سابقة أكدت أن استراتيجيات التدريس القائمة على تنظيم وترتيب المعرفة تُسهم في رفع مستويات التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير.

٢. نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج البحث أن اعتماد استراتيجية هرم الأفضلية في تدريس مادة الجغرافية كان له أثر إيجابي مزدوج، إذ أسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي:

أ. تسلسل عرض الأفكار من الأهم إلى الأقل أهمية ساعد الطالبات على التركيز على المفاهيم الجوهرية قبل الانتقال إلى التفاصيل، مما قلل من التشويش وسهّل عملية التذكر والاستدعاء أثناء الاختبارات.

ب. تعزيز بيئة صافية محفزة للإبداع، إذ إن الاستراتيجية دفعت الطالبات للتفكير بطرق غير تقليدية في تصنيف المعلومات

- وربطها، الأمر الذي شجع على توليد أفكار جديدة.
- ج. تنمية مهارات التحليل والمقارنة، حيث تطلبت الاستراتيجية اختيار وترتيب المعلومات وفق أهميتها، وهو ما يتطلب عمليات عقلية عليا مرتبطة بالتفكير الإبداعي.
- د. تشجيع العمل التعاوني والنقاش بين الطالبات أثناء ترتيب عناصر هرم الأفضلية، مما أتاح تبادل وجهات النظر وتوليد حلول وأفكار مبتكرة مرتبطة بالمفاهيم الجغرافية.
- هـ. دمج الجانب المعرفي بالجانب المهاري، فالمتعلمة لم تكتفِ بفهم المادة بل وظفت التفكير الخلاق في حل مشكلات أو ابتكار وسائل لعرض المعلومات، وهو ما انعكس إيجابياً على نتائج التفكير الإبداعي.
- و. انسجام النتائج مع دراسات سابقة أكدت أن الاستراتيجيات القائمة على تنظيم المعرفة وتحفيز التفاعل النشط تؤدي إلى تحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في آن واحد.
- ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
١. أثبتت استراتيجية هرم الأفضلية فاعليتها في رفع التحصيل الدراسي لمادة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، من خلال تنظيم المعلومات وتقديمها بصورة هرمية متدرجة من الأهم إلى الأقل
 ٢. أسهمت الاستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات عبر تشجيعهن على ابتكار طرق جديدة لترتيب وربط المفاهيم الجغرافية، مما عزز مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير.
 ٣. الدمج بين تنمية التحصيل وتنمية الإبداع في آن واحد يشير إلى أن الاستراتيجيات النشطة القائمة على الترتيب الهرمي للمعلومات تحقق أهداف تعليمية متعددة، معرفية ومهارية في الوقت نفسه.
 - رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:
 ١. اعتماد استراتيجية هرم الأفضلية في تدريس مادة الجغرافية في الصفوف الإعدادية، نظراً لما أثبتته من فاعلية في تحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
 ٢. تدريب معلمي ومعلمات الجغرافية على كيفية تصميم وتنفيذ الدروس باستخدام هرم الأفضلية، مع توفير أمثلة تطبيقية وأنشطة صفية تدعم هذا النهج.
 ٣. دمج أنشطة إبداعية ضمن تطبيق الاستراتيجية، مثل ابتكار أشكال بصرية أو خرائط ذهنية هرمية للمفاهيم الجغرافية، لتعزيز التفكير الابتكاري لدى المتعلمين.
 ٤. تشجيع التعلم التعاوني أثناء تطبيق

المصادر:

1. امبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدى الحويصني(٢٠١٦): ١٨٠ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. بقلي، ذي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة(٢٠١٧): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيـل الدراسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. التميمي، أسماء فوزي حسن(٢٠١٦): مهارات التفكير العليا، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، ط١، بغداد.
4. التميمي، ياسين علوان (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
5. الجعداني، إنجا ديفيل(٢٠٢٠): مفاتيح الكتاب «رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي، ط١، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
6. جمل، محمد جهاد(٢٠١٨): التعلم النشط - طبيعته- أهدافه أمطاه - إدارته - استراتيجياته - قياسه وتقويمه، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية.
7. الجنابي، عبد الزهرة علي(٢٠١٢): الجغرافية الطبيعية، ط١، دار العطاء للنشر والتوزيع، الحلة-العراق.
8. الحلفي، ماجد رحيمة ونجم عبدالله الموسوي (٢٠١٩): طرائق التدريس الحديثة رؤية أكاديمية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. الخزاعلة ، محمد سلمان، وعبدالله بن جمعة الشقصي، وحسين عبد الرحمن السخني، عساف

الاستراتيجية، من خلال تقسيم الطالبات إلى مجموعات تتبادل الآراء وتقدّم الأفكار قبل ترتيبها هرمياً، مما يعزز المشاركة الفاعلة.

خامساً: المقترحات: واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

١. دراسة فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وحل المشكلات في مواد دراسية أخرى مثل التاريخ أو التربية الوطنية.

٢. مقارنة بين استراتيجية هرم الأفضلية واستراتيجيات تعليمية نشطة أخرى (مثل الخرائط الذهنية أو التعلم القائم على المشروعات) في رفع التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي.

٣. بحث أثر استخدام هرم الأفضلية في البيئات الرقمية، من خلال توظيف برامج وتطبيقات تعليمية تساعد على تصميم وتنفيذ الاستراتيجية عبر التعلم الإلكتروني.

١٧. عطاري، ساجدة مصطفى (٢٠٢٠): تعليم التفكير الإبداعي والناقد في المدارس، ط١، المملكة الاردنية الهاشمية.
١٨. عطاري، ساجدة مصطفى (٢٠٢٠): تعليم التفكير الإبداعي والناقد في المدارس، ط١، المملكة الاردنية الهاشمية.
١٩. عطية، محسن علي (٢٠١٥): التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. الخميس، منيرة (٢٠١٨): تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي في ضوء نظرية تريز، ط١، مركز دي بونو للتعليم، الامارات العربية المتحدة.
١٢. زاير، سعد علي وأسراء فاضل البياتي (٢٠٢٠): الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. الصفراوي، سليم غازي ثجيل (٢٠٢٠): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط١، عمان، الاردن.
١٤. عبد الامير، عباس ناجي وعاطف عبد علي دريع (٢٠١٩): النظرية البنائية (التعلم النشط والابداع)، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
١٥. عبد الله، صبا خالد (٢٠١٥): اثر التعلم المتقن والكرسي الساخن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق .
١٦. العبيدي، سراب ناصر (٢٠٢٣): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٧. عطاري، ساجدة مصطفى (٢٠٢٠): تعليم التفكير الإبداعي والناقد في المدارس، ط١، المملكة الاردنية الهاشمية.
١٨. عطاري، ساجدة مصطفى (٢٠٢٠): تعليم التفكير الإبداعي والناقد في المدارس، ط١، المملكة الاردنية الهاشمية.
١٩. عطية، محسن علي (٢٠١٥): التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠. عياش، سليم كرار (٢٠٢١): النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، ط٢، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الفكر، عمان.
٢٣. مجاهد، فايزة احمد ومحمد عبد الوهاب محمود (٢٠٢١): التفكير التقويمي مفهومه مهاراته - استراتيجيات تدريسه، ط١، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر .
٢٤. النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة Spss)، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
٢٥. نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٦. يوسف، حذام عثمان (٢٠٢٠): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

28. Cohen, J. (1988). **Statistical power analysis for the behavioral sciences** (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates. (p.25)

٢٧. عبد الوهاب، هديل (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الاول المتوسط (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، ابن الرشد .